على السابق عطف اخاص على العام اى نطلب منك
مايوجب المغفرة دخول الجنة من الاعمال الصالحة
والتوبة التى فعلة بسبب استعانتك وانما عطف
عليه اشعارا بانه اهم المقاصد واعلى المواهب من الله
تعالى عز وجل ونستهديك اى نطلب منك الهداية
وقد يطلق الهداية بمعنى الهدى وهو خلاف الضلال
واصله التقدم فعليه ورد فى الكتاب العزيز على ثلثة او جه
متعد بانفسه قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم وبا
اللام قوله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا وبالى قوله
تعالى واهدناه سواء السبيل وهو عطف بالواو على
نستغفرك وانما عطف عليه اشعارا بان طرق الاحتيا ج
اليه تعالى كثيرليس بمنحصر بطريق واحد ونؤمن بك
اى نقر ونعترف ونظم ان انك واحد لا شريك لك
ونحن على مرادك وهذه الجملة اما مستانفة واقعة
فى جواب السؤال المقدر كانه قيل من جانب الرب العزة
عبدي كيف تطلب منى العون والمغفرة والهداية فيقول
نؤمن بك ونتوكل عليك ونثنى عليك ونشكرك
ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك على حسب مقتضى
امرك واما فى الترتيب تقديم تاخير لان الايمان مقدم

على

على الاعمال ومخالفة الوضع الطبيع انما هو لنكتة لا غير
او عطف بالواو على السابق لان اظهار الايمان فى الدعاء
اشد رجاء والتماسا ولمساسة ونتوكل عليك
اى نعتمد عليك فيما لا يهمنى ويضرني ونثنى عليك
الخير اى نمدحك بالوصف الجميل ونقدسك عن
قول المخالفين تعالى الله عما يقول الظالمون علوا
كبيرا والخير نصب على المصدرية من غير لفظ فعله
كقعدت جلوسا اى نثنى عليك الثناء كذا قال
الامام الغزالى قدس سره كله تاكيد للخير لتعميم الثناء
وهو الاتيان بما يشعر بالتعظيم مطلقا يتناول
ولا ضاف الشكر والمدح والحمد ونشكرك الشكر
فى اللغة فعل يشعر عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما
سواء ذاكرا باللسان واعتقادا ومحبتا بالجنان اوعملا
وخدمة بالاركان وفى العرف صرف العبد جميع ما انعم الله
تعالى عليه من السمع والبصر والفواد وغير ذلك
الى ما خلق له ولا نكفرك الكفر ضد الايمان واصله
الستر وهو اربعة انهى كفر انكار وكفر جحود
وكفر عناد وكفر نفاق فكفر الانكار هو ان لا يعرف
اصلا ولا يعترف وكفر الجحود هو ان يعرف الله بقلبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)